

النهاية في غريب الأثر

- { سفر } ... فيه [مَثَلُ المَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ] هم الملائكة جمعُ سافرٍ والسافر في الأصل الكاتب سُمِّيَ به لأنه يدين الشيء ويؤصِّحُه .
- ومنه قوله تعالى [بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ] .
- وفي حديث المسح على الخُفِّين [أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافرين] الشكُّ من الراوي في السَّفَرِ والمسافرين . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ كصاحبٍ وصاحبٍ . والمسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمسافرون بمعنَى .
- ومنه الحديث [أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهلَ البلدِ صلُّوا أربعاً فإنَّ سَفَرًا] ويُجمَعُ السَّفَرُ على أسْفَارٍ .
- (ه) ومنه حديث حذيفة وذكر قَوْمٍ لُوطٍ قال [وتُتدبَّرُعت أسْفَارُهُم بِالْحَجَّارَةِ] أي القَوْمَ الذين سافروا منهم .
- (س) وفيه [أسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فإنه أعْظَمُ للأجرِ] أسْفَرُ الصبحُ إذا انكشَفَ وأضاءَ . قالوا : يَحْتَمَلُ أنهم حين أمرهم بتَغْلِيصِ صلاةِ الفجرِ في أوَّلِ وقتِها كانوا يُصَلُّونها عند الفجرِ الأولِ حِرْصاً ورغبةً فقال أسْفَرُوا بها : أي أخْرُوها إلى أن يَطْلُعَ الفجرُ الثَّانِي وتتحقَّقَ قُوهُهُ وَيُقَوِّى ذلكَ أنَّهُ قال لبلال : نَوِّرْ بالفجرِ قَدْرَ ما يُبْصِرُ القومُ مواقعَ نَبَلِهِم .
- وقيل إنَّ الأمرَ بالإسْفَارِ خاصٌّ من اللَّيَالِي المُقَمَّرَةِ لأنَّ أوَّلَ الصبْحِ لا يَتَّبِينُ فيها فأُمرُوا بالإسْفَارِ احتياطاً .
- (ه) ومنه حديث عمر [صلُّوا المَغْرِبَ والفَجَّاحُ مُسْفِرَةٌ] أي بَيِّنَةٌ مُضِيئةٌ لا تخْفَى .
- وحديث علقمة الثقفي [كان يأتينا بربالٍ برفطرينا ونحنُ مُسْفرونُ جرداً] .
- (ه) وفي حديث عمر [أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسُفِرَ [أي كُنِسَ . والمِسْفَرَةُ : المِكَدَنَسَةُ وأصلُّه الكشْفُ .
- (س) ومنه حديث النخعي [أنه سفَرَ شَعْرَهُ] أي استأصله وكشفه عن رأسه .
- (س) وفي حديث معاذ [قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم سَفَرًا سَفَرًا فقال : هكذا فاقرأ] جاء تفسيره في الحديث [هَذَا هَذَا] قال الحرَّبي : إن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ والذهابِ . يقال أسْفَرَتِ الإبِلُ إذا ذهبت في الأرض وإلاَّ فلا أعرف وجهه (في الدر النثير : قال الفارسي : السفر : الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال : قرأت عليه

كتابا كتابا أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة) .

- وفي حديث عليّ [أنه قال لعُثْمَان رضي الله عنه . إن النَّبَّاس قد استَسْفَرُونِي

بينك وبينهم] أي جَعَلُونِي سَفِيرًا بينك وبينهم وهو الرَّسُول الْمُصَلِّح بين

القَوْم يقال سَفَرْتُ بين القوم أسْفِرُ سفارة إذا سَعَيْت بينهم في الإصلاح .

(ه) وفيه [فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السِّفَار فأخذه فوضعه في

رأسه] السِّفَارُ : الزمام والحديدة التي يُخَطَّمُ بها البعير ليذلل ويَنقَاد .

يقال سَفَرْتُ البعير وأسْفَرته : إذا خَطَّمته وذلَّته بالسِّفَار .

(س) ومنه الحديث [اِبْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلٍ مُسْفَرَاتٍ] أي عليهن السِّفَار وإن روي

بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّة على السفر يقال منه : أسْفِر البعير واستَسْفِر .

(س) ومنه حديث الباقر [تصدَّقْ بِجِلَالِ بُدْنِكَ وَسُفْرِهَا] هو جمعُ السِّفَار .

(س) وفي حديث ابن مسعود [قال له ابنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَسْفِرَ فِرْسًا

لِي فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ] أرادَ أنه خرج يُدْمِئُهُ على السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ

لِيَقْوِي على السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرْتُ البعير إذا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ وهو أسافلُ

الزَّرْع . وَيُرَوَّى بالقاف والذال .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة [قال : ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَا هَا سَفْرَتَنَا أَوْ فِي

سَفْرَتِنَا] السفرة طعامٌ يتَّخذه المُسَافِرُ وأكثرُ ما يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ فَذُقِلَ

اسمُ الطَّعامِ إِلَى الجِلْدِ وسمي به كما سُمِّيَتِ المَزَادَةُ رَاوِيَةً وغير ذلك من الأسماء

المَنقُولَةِ . فالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللُّهُنَةِ لِلطَّعامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة [صَدَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ سَفْرَةَ

فِي جِرَابٍ] أي طعامًا لَمَّا هَاجَرَا .

(ه) وفي حديث ابن المسيَّب [لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّفَرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْدَةَ الشَّمْسِ] [و] (

الزيادة من الهروي واللسان) السافرة أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ [هكذا جاء مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ